

22 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | دخل النار في

ذباب | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه الدرس الثاني والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعليه وصحبه - 00:00:00

به اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في دروس شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:26

كنا قد قرأنا في الباب السابق باب ما جاء في الذبح لغير الله قرأنا الآيات الواردة في هذا الباب وشرحتم حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه بقى حديث طارق بن شهاب وعن طارق بن شهاب - 00:00:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم ولا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا - 00:01:10

قالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا تقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه. هم - 00:01:36

دخل الجنة. رواه احمد نعم هذا حديث طارق ابن شهاب رضي الله عنه وكان من صغار الصحابة قالوا انه لم يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون سمع هذا من صاحبي اخر - 00:02:02

فيكون هذا من مراasil الصحابة ومرسل الصحابي مقبول لانه لا يرسل الا عن صحابي مثله. نعم. ثقة فهو مقبول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه دخل النار في ذباب - 00:02:17

دخل رجل النار في ذباب ودخل الجنة رجل في ذباب فتعجب الصحابة من ذلك وش السبب؟ الذباب شيء تافه ويسير ومع هذا يدخل واحد النار بسببه ويدخل واحد الجنة بسببه - 00:02:34

وكان الصحابة رضي الله عنهم حريصين على طلب العلم وعلى تعلم الفقه ومعنى الادلة ما كانوا يسمعونها ولا ينتبهون لها وان كانوا يؤمنون بها لكن قد لا ينتبهون لها - 00:02:51

لكن الصحابة لا يحرضون على طلب العلم والبيان هذه من ميزاتهم رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال مر رجلان يعني من الامم السابقة. نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحدث عن الامم - 00:03:10

السابقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لان الله اطلعه على ذلك ليقيمه الحجة على الخلق ويكون هذا دليلا على رسالته صلى الله عليه وسلم لانه ما حضر هذه الامور الماضية - 00:03:29

وانما اخبر عنها من عند الله سبحانه وتعالى قال مر رجلان على قوم من المشركين لهم صنم والصنم هو ما يعبد من دون الله عز وجل فكل ما يعبد من دون الله - 00:03:48

فإن هذا الشرك سواء كان صنما أو وثنا أو قبرا أو شجرا أو حجرا لكن هذا بيان للواقع فقط وقد قالوا ان الصنم هو ما كان على صورة

الصنم ما كان على صورة انسان او حيوان - [00:04:08](#)

من ذوات الارواح واما الوثن فهو ما لم يكن على صورة آآ انسان او حيوان مثل الاشجار والاحجار والقبور ولكن اذا ذكر احدهما دخل فيه ذكر الصنم دخل فيه الوثن واذا ذكر الوثن دخل فيه الصنم - [00:04:26](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يبعد من دون الله وثنا القبر اذا عبد صار وثنا ولو كان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم او قبور الانبياء فكيف بغيره؟ آآ مرجلان على - [00:04:48](#)

قوم لهم صنم لا يجوزه احد يعني لا يمر احد حتى يقرب له شيئا وهماء سدنة هذا الصنم وكانوا خطيرين على المارة لهم بطش قالوا لادهمها قرب قال ما عندي شيء اقربه - [00:05:07](#)

ما قال الذبح لغير الله لا يجوز ولكن قال ما عندي شيء يعني معناه انه لو كان عنده شيء ما عنده مانع وقالوا للاخر قرب الآخر صرخ بعقيدته وقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله - [00:05:30](#)

الاول قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا لان الذباب ميسور ولا له قيمة فقرب ذبابا واطاعهم فاشرك بالله ودخل النار دل على ان الذبح لغير الله شرك. شرك ويوجب دخول النار ولو كان المقرب به شيئا تافها - [00:05:51](#)

لان العبرة بعقيدة القلب لا بالشيء الذي يعمل ويقدم او لم يعتذر ان هذا لا يجوز؟ بل قال ما عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا ففعل هذا والعياذ بالله دخل النار خلوا سبيله ومضى في طريقه - [00:06:15](#)

لكن صار طريقه الى النار دخل النار وقالوا للاخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا اي شيء شوف ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله يعني غير الله عز وجل - [00:06:34](#)

صرح بعقيدته فظربوا عنقه قتلواه دخل الجنة لانه مات على التوحيد والعقيدة الصحيحة وتمسك بعقيدته فظربوا عنقه لانهم ظلمة مشركون فدخل الجنة دل هذا على ان الذبح لغير الله شرك وموجب لدخول النار - [00:06:53](#)

ولو كان شيئا تافها فكيف بالذى يذبح الابل والغنم عند القبور ويتقربون اليها والعياذ بالله فيجب التنبه لهذا ايها المسلمين انتبهوا لامور دينكم وعقيدتكم لا تقلدوا من وقع في الشرك - [00:07:17](#)

لا تطيعوا دعاة الضلال الذين يدعونكم الى تعظيم القبور والذبح لها والنذر لها فان المصير الى النار اذا لم تتجنبوا الذبح للقبور والاضرحة المصير الى النار مثل هذا الرجل الرجل قرب ذبابا فدخل النار. فكيف وانتم تقربون - [00:07:37](#)

الانعام الكثيرة للبدوي وغيره فاتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في غيركم من يقتدي بكم فان من ذبح لغير الله فان طريقه الى النار كما بقصة هذا الرجل الذي قرب ذبابا - [00:08:00](#)

نعم احسن الله اليكم. آآ فضيلة الشيخ هناك الحقيقة استفسارات في هذا الباب العظيم والذي كنتم بشرحه واستفادنا من هذا الشرح العظيم لهذا طب المؤلف الشيخ صالح اه لم يقل باب من الشرك - [00:08:17](#)

بل يقال باب ما جاء في الذبح لغير الله هل هناك تعليل يا شيخ؟ لان الحكم واضح في هذا. نعم. الحكم واضح في هذا يقول ان صلاتي ونسكي ومحبتي فصلي لربك وانحر - [00:08:35](#)

فكن واضح من الایتين انه لا ينحر ولا يذبح الا لله سبحانه وتعالى. فمن ذبح او نحر لغير الله فهو مشرك وكذلك في الحديث واضح الامر ان في حديث علي - [00:08:49](#)

انه يلعنه الله عز وجل واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله معناه انه لا نصيب له في الجنة لان من لعنه الله لا يدخل الجنة نسأل الله العافية اذا كان هذا على شرك - [00:09:06](#)

بسبب الشرك اما اذا كان هذا بسبب كبيرة من كبائر الذنوب دون الشرك فهذا تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى نعم جزاكم الله خيرا يا شيخ ايضا في معرض حديثكم اذا قصد الذبح تكريما وضيافة الشخص ولكنه فعل الذبح حال قدوم يعني - [00:09:22](#)

هذا الضيف لمكان الضيافة لا لا هذا ما هو مثل الاول الاول الذي قلنا يذبح ما هو لقصد الاكل الذبيحة لقصد تحية القادر. القادر. اذا نزل عن مركته على طول يذبح - [00:09:44](#)

تعظيمها للقادم وتحية له فهذا هو الذبح لغير الله عز وجل. اما من ذبح القادم لضيافته للفرح به لاكرامه فلا بأس بذلك نعم. ايضا ودنا تحدثونا يا فضيلة الشيخ عن الاضحية في قول الله تبارك وتعالى فصل لربك وانحر - 00:10:00

نعم الذبح لله عز وجل انواع منه ذبح الاضحية وهي عبادة عظيمة وهي نسك عظيم ومنه ذبح العقيقة للمولود وهي عبادة لله عز وجل الذبح اذا كان لاجل الاضحية او لاجل - 00:10:24

الحقيقة فانه عبادة ايضا فانه عبادة وفيه خير للذابح وفيه اجر عظيم للذابح وبركة عليه وعلى المولود في العقيقة فهذا ذبح لله ذبح لله عز وجل نعم. الشيخ صالح الفرق يعني بين عبارة لعن الله ولعن رسول الله - 00:10:48

لا فرق بينهما من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كمن لعنه الله والرسول لما قال لعن الله من فعل كذا فيحتمل انه دعا عليه الرسول باللعنة ويحتمل انه يخبر عن الله - 00:11:17

ان الله لعنه ولا فرق بين الاثنين. نعم جزاكم الله خير. الشيخ جملة لعن هل هي خبرية ام دعائية؟ دعائية بمثابة اللهم العنة نعم الشيخ هناك عقوبة لمن اخذ شبرا آآ من ارض آآ عظيمة وقد يعني كثرة التساهل في هذا الزمن هل من كلمة - 00:11:35

في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض بغير حق. طوقة يوم القيمة من سبع اراضين يصير طوق له يوم القيمة يطول عنقه بقدر سبع راوين ويطوق هذا الشبر - 00:12:01

نعم فضيلة الشيخ هل من كلمة في هذا الباب نريد ان نختتم هذا الباب بكلمة واخيرة في هذا الدرس العظيم هذا الباب افادنا فائدة عظيمة وقع فيها كثير من الناس - 00:12:21

لمخالفتها وهي قضية الذبح للقبور والاضرحة فانها شرك بالله عز وجل وان صاحبها مشرك انه يدخل النار كمن ذبح الذباب للصنم اذا كان الذباب يدخل من ذبحه للصنم يدخل به النار. فكيف بمن يذبح - 00:12:36

الجملة من الابل والجملة من الغنم للقبر هذا اشد والعياذ بالله فلا يجوز الذبح لغير الله عز وجل لانه عبادة والعبادة صرفها لغير الله شرك جميع انواع العبادة ومنها الذبح - 00:13:01

على وجه التقارب الى للمذبوح له. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء. وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام وال المسلمين. انتهى هذا الدرس والذي سجل مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو - 00:13:21

لجنة الدائمة للافتاء وسجل هذا الدرس زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكرييم الجوير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:41